**بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد : فهذه الحلقة**

**الثامنة والأربعون بعد المائة في موضوع (السيد) وهي بعنوان :**

**\*** **شرح معاني دعاء سيد الاستغفار :**

**عن شداد بن أوس رضي الله عنه، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال :(سيد الاستغفار أن يقول العبد: اللهم أنت ربى لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك، ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت أبوء لك بنعمتك علي وأبوء بذنبي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب**

**إلا أنت) (أخرجه البخاري)**

**قال الطيبي -رحمه الله-:لما كان هذا الدعاء جامعا لمعاني التوبة كلها استعير له اسم السيد ، وهو في الأصل الرئيس الذي يقصد في الحوائج، ويرجع إليه في الأمور. ‏**

**ومعنى سيد الاستغفار: أي أنه يسود ويتقدم كل صيغ الاستغفار الأخرى في الفضيلة والرتبة، وهذا مقرر من كلام من لا ينطق عن الهوى .**

**قال شيخ الإسلام –رحمه الله تعالى-: في قوله -عليه الصلاة والسلام –**

**:"سيد الاستغفار أن يقول العبد : اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت ".**

**قد اشتمل هذا الحديث من المعارف الجليلة ما استحق لأجلها أن يكون سيّد الاستغفار .**

**فإنه صدره باعتراف العبد بربوبية الله ، ثم ثناها بتوحيد الإلهية بقوله: ((لا إله إلا أنت)). ثم ذكر اعترافه بأن الله هو الذي خلقه وأوجده ولم يكن شيئا ، فهو حقيق بأن يتولى تمام الإحسان إليه بمغفرة ذنوبه، كما ابتدأ الإحسان إليه بخلقه .**

**ثم قال: "وأنا عبدك" اعترف له بالعبودية .**

**والمتأمل في هذا الدعاء يجد أن هذا الدعاء قد اشتمل على التوبة والتذلل والإنابة لله سبحانه وتعالى .**

**- اللهم أنت ربي : إقرار لله عزوجل بتوحيد الربوبية .**

**- لا إله إلا أنت : إقرار بتوحيد الألوهية .**

**- خلقتني وأنا عبدك : إقرار من العبد بالعبودية والتذلل والخضوع لله عزوجل .**

**إلى هنا ونكمل في اللقاء القادم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .**